والفرجان الجانبان وهو الخلف والامام وهو وصف
بقرة وحشية اي عدت على حالة كلا جانبيها مخوف
وحقيقته في الاية محل كم تحا مبهمة وراي مكانكم
الذي يقال فيه هو اولى بكم كما قيل هو مئنة للكرم
اي مكان كقول القايل انه لكريم ويجوز ان يراد نفي
ناصركم اي لا ناصر لكم غيرها والمراد نفي الناصر
على البتات وقيل تتولاكم كما توليتم في الدنيا
اعمال اهل النار ولما كان التقدير بئس المولى هي عطف
عليه قوله تعالى وبئس المصير اي هذه النار واختلف
في سبب نزول قوله تعالى الم يان اي يحن ويدرك
وينتهي اي الغاية للذين امنوا اي اقروا بالايمان
ان تخشع اي تلين وتسكن وتخضع وتذل وتطمئن
قلوبهم لذكر الله اي الملك الاعظم الذي لا خير الا
منه فيصدق في ايمانه من كان كاذبا ويقوى
في الدين من كان ضعيفا فيعرض عن الفاني ويقبل
على الباقي وان يطلب لداء دينه دوا وان لمرضى
قلبه شفا في غير القران فقال ابن عباس ان الله
تعالى استبطا قلوب المومنين فعاتبهم على راس
ثلاثة عشر سنة من نزول القران وعن ابن مسعود
ما كان بين اسلامنا وبين ان عوتبنا بهذه الاية
الا اربع سنين وعن الحسن اما والله لقد استبطاهم

وهم

وهم يقرؤون من القران اقل مما تقراون فانظروا في
طول ما قراتم منه وما ظهر فيكم من الفسق وقيل
كانوا مجدبين بمكة فلما هاجروا اصابوا الرزق والنعمة
ففتروا عما كانوا عليه فنزلت وعن ابي بكر ان هذه
الاية قريت بين يديه وعنده قوم من اهل اليمامة
فبكوا بكا شديدا فنظر اليهم وقال هكذا كنا حتى
قست القلوب وقال الشاعر

الم يان لي يا قلب ان تترك الجهلا
وان يحدث الشيب المنير لنا عقلا

وقوله تعالى وما نزل من الحق اي القران عطف
على الذكر عطف احد الوصفين على الاخر لان
القران جامع للامرين للذكر والموعظة او انه حق
نازل من السموات ويجوز ان يراد بالذكر ان يذكر
الله تعالى وقرا نافع وحفص بتخفيف الزاي والبا
بالتشديد وقوله تعالى ولا يكونوا كالذين اوتوا
الكتاب من قبل اي قبل ما نزل اليكم وهم
اليهود والنصارى معطوف على تخشع والمراد
النهي عن مماثلة اهل الكتاب فيما حكي عنهم
بقوله تعالى فطال عليهم الامد اي الاجل لطول
اعمارهم او امالهم او ما بينهم وبين انبيائهم
فقست اي بسبب الطول قلوبهم اي صلبت

وتن

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1